

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح الفتوى الحموية (5/6)

علي عبدالعزيز الشبل

المبني على الزهد لا على الشطحات والبدع والاهواء هذا الذي كان عليه العباد في القرن الثالث والرابع وما قبلهما حتى احدث من المنتسب اليهم بدعا في الالفاظ وبدعا في الاحوال والسلوك - [00:00:00](#)

نسبوا الى الطريق طريقة التصوف تطول امر الى احداث الفاظ ومصطلحات ناشئة من من ضعف العلم. والاكتفاء فقط آ مشاهدة القلوب. ثم تطور الامر الى ان وقعوا في الشطحات. والشطحات منها ما هو يسير ومنها ما هو - [00:00:27](#)

كبير والعلماء نبهوا على ذلك ومنهم شيخ الاسلام في كتابه الجليل المختصر الفرقان بين اولياء الله اولياء الرحمن واولياء الشيطان نعم قال رحمه الله الا اني احببت ان اذكر عقود اصحابنا المتصوفة فيما احدثته طائفة نسبوا اليهم ما قد تخلصوا من - [00:00:56](#)

قول بما نزه الله تعالى بما نزه الله تعالى المذهب واهله من ذلك. الى ان قال وقرأت لمحمد ابن الطبري رحمه الله في كتاب سماه التبصير. كتب بذلك الى اهل طبرستان. اظن بما نزه الله المذهب - [00:01:22](#)

كأنه ينزه مذهب التصوف ومذهب المشايخ عن ما الحق به نعم بما نزه الله تعالى المذهب واهله من ذلك الى ان قال وقرأت لمحمد بن جرير الطبري في كتاب سماه التبصير كتب بذلك الى اهل كتاب التبصير في - [00:01:42](#)

علم الدين هي رسالة ارسلها محمد الامام محمد ابن جبل الطبري ابو جعفر الى اهل طبرستان لما حصل عندهم الاختلاف في امر العقيدة فطلبوا منه ان يكتب لهم مختصرا كتب لهم التبصير - [00:02:02](#)

قد حققت هذا الكتاب وطبع وعلق عليه شيخنا الشيخ ابن باز اه في هذا الكتاب نسب الى طائفة من متصوفة ينتسبون الى ابني اختي عبد الواحد ابن زيد فهنا يبرئ المتصوفة - [00:02:21](#)

الامام ابن خفيف يبرئهم مما نسب اليهم ومما نسب ابن جرير لهم. وان هذه النحلة لا تعرف عند اهل التصوف نعم سم في معالم الدين التبصير في معالم الدين. نعم. كتب بذلك الى اهل طبرستان في باكستان. طبرستان - [00:02:40](#)

باختلاف في اختلاف عندهم. وسألوه ان يصنف لهم ما يعتقد ويذهب اليه. فذكر في كتابه اختلاف فذكر في كتابه اختلاف القائلين برؤية الله تعالى. وذكر عن طائفة اثبات الرؤية في الدنيا والاخرة. ونسب هذه المقالة الى الصوفية قاطبة لم - [00:03:06](#)

يخص طائفة فبين فبين ان ذلك على جهالة منه باقوال المخلصين منهم. وذلك ان المحققين من الصوفية رأيهم في هذا رأي الجماعة. ان الله لا يرى في الدنيا لا من نبي ولا من غيره - [00:03:26](#)

ونسب الى طائفة انهم قالوا ان الله يرى في الدنيا وفي الاخرة يراه اهل الحقائق في الدنيا كما يراه المؤمنون في الاخرة نعم. وكان من نسب اليه ذلك القول بعد ان ادعى على طائفة ابن اخت عبد الواحد ابن زيد - [00:03:45](#)

الله اعلم بمحله عند المخلصين. فكيف بابن اخته؟ وليس اذا احدث الزائغ في نحلته قولا نسب الى الجملة. كذلك في الفقهاء محدثين ليس من احدث قولا في الفقه وليس فيه حديث يناسب ذلك ينسب ذلك الى جملة الفقهاء والمحدثين. وهذا حق اذا - [00:04:05](#)

حدث طالب علم ينتسب الى شيخ ولا الى مذهب احدث بدعة لا تنسب هذه البدعة الى شيخه ولا الى مدرسة هذا الطالب ولا الى المذهب وان عندما ينتحلها هو هذا من حيث الاصل مبدأ صحيح. نعم. واعلم ان لفظ الصوفية وعلومهم تختلف وعلوم - [00:04:25](#)

هم تختلف فيطلقون الفاظهم على موضوعات لهم. ومرموزات واشارات تجري فيما بينهم. فمن لم يداخلهم على التحقيق نزل ما هم عليه رجع عنهم وهو خاسئ وحسير. وهذا ليس مطردا كما تعقب ابن خفيف ابن جرير ايضا هو متعقب - [00:04:50](#)

فان ما احدثوه من رموز ومصطلحات واشارات الحقيقة هي اول بدء انحرافهم اول بدء انحراف عند الصوفية في هذه الرموز

والاشارات ثم تطور بعد ذلك فيما احدثوه من البدع القولية والفعلية. والسلوكية. ثم تطور الى البدع في الشطحات - [00:05:10](#)
والشطحات مختلفة منها ما هو شطحات آآ قليلة ومنها ما هي شطحات فظيعة كاعتقاد الوحدة والوجود وحدة الوجود والاتحاد
والحلول واعتقاد الغياب وامثال ذلك نعم. ثم ذكر اطلاقهم لفظ الرؤية بالتقييد فقال كثيرا ما يقولون رأيت الله يقول - [00:05:36](#)
وذكر عن جعفر بن محمد قوله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب. الملقب بالامام الصادق وهو سادس الائمة آآ
المدعى عصمتهم عند الرافضة الائمة الى جعفر من ائمة اهل السنة عدوا معي علي ابن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي ابن
الحسين - [00:06:03](#)

ثم محمد بن علي بن الحسين علي بن الحسين زين العابدين ومحمد بن علي هو الباقر ثم جعفر بن محمد وهو الصادق. هؤلاء ستة
ائمة ثقات عدول. وجعفر بن محمد متوفى مئة وثمانية واربعين وهو شيخ الامام ابي حنيفة - [00:06:30](#)
آآ وهو من علماء المدينة ومن علماء السنة بل اصح اسانيد لال البيت من طريقه. جعفر ابن محمد عن ابيه محمد عند الحسين عن
جده. هذا هو اصح اسانيد ال البيت. كما مر عليكم في آآ نخبة - [00:06:48](#)

اي نعم. وذكر عن جعفر بن محمد قوله لما سئل هل رأيت الله حين عبدته؟ قال رأيت الله ثم عبدته فقال السائل كيف رأيته؟ فقال لم
تره الابصار بتحديد الاعيان. ولكن رؤية القلوب بتحقيق الايقان. ثم قال وانه تعالى - [00:07:11](#)
يرى في الآخرة كما اخبر في كتابه وذكره رسوله صلى الله عليه وسلم هذا قولنا وقول انمتنا دون الجهال من اهل الغباوة فينا اذا في
اهل التصوف من ينسبون الى الجهل. والى الغباء والحمق - [00:07:31](#)

سيتصرفون ويقولون اشياء لا يصح نسبتها الى ساداتهم وائمتهم ورؤية الله في الدنيا في بعين الايقان يعني من غير شك رؤية
الايمان لا انه يرى الله عز وجل كما هو في قلبه ولكن رؤية الايمان اي تحقق بالله - [00:07:48](#)
مؤمننا به في الدنيا لينال رضا الله في الآخرة ومن ذلك رؤيته في الجنان. نعم وان مما نعتقده ان الله حرم على المؤمنين دماءهم
واموالهم واعراضهم. وذكر ذلك في حجة الوداع فمن زعم انه يبلغ معه - [00:08:11](#)

والله الى درجة يبيح الحق يبيح الحق له ما حضر تعالى فمعلومة في العلم وموجودة في التعريف قد انتفى عنهما التشبيه فالايمان به
واجب واسم الكيفية عن ذلك ساقط طيب الخلعة والمحبة ثابتان لله - [00:08:31](#)
اين ذلك؟ اما الخلعة فلابراهيم ولمحمد عليهما الصلاة والسلام. واما المحبة فمحبة الله لمن؟ للمؤمنين ومحبة للتوابين والمتطهرين
والمحسنين اذا عامة المؤمنين على اختلاف ايمانهم لهم المحبة وكن من الرسل لهم ايش؟ اعلى درجات المحبة وهي الخلعة. والعلماء
تعقبوا - [00:08:52](#)

القائلين بان محمدا حبيب رب العالمين. بان محمدا حبيب رب العالمين لانهم انزلوا النبي عن الرتبة التي جعله الله عليها. كما قاله
الطحاوي ان محمدا عبده المصطفى ونبيه المجتبى المرتضى الى قوله وحبيب رب العالمين - [00:09:24](#)
وهذه الكلمة فيها اجمال ان اراد بالحبيب من بلغ اعلى درجات المحبة فهذا حق لكن يعبر عنه بما جاء في الشرع وهو انه الخليل وان
اراد بالمحبة مطلقها فاي ميزية لنبينا عن غيره من المؤمنين - [00:09:45](#)

وهذا انقاص لماذا؟ لقدرة الذي جعله الله عليه بل لنبينا اعلى درجات المحبة وهي الخلعة والمحبة قسمها العلماء الى عشر درجات. كما
ذكر ذلك ابن القيم في مدارج السالكين. قال اعلاها الخلق - [00:10:02](#)
التي بلغت محبته خلال القلب. اي نعم. ومما نعتقده ان الله اباح المكاسب والتجارات والصناعات. وانما حرم الله الغش والظلم. واما
من قال بتحريم تلك المكاسب فهو ضال مضل مبتدع. اذ ليس - [00:10:20](#)

الفساد والظلم والغش من التجارات والصناعات في شيء. انما حرم الله ورسوله الفساد لا الكسب والتجارات. فان ذلك على اصل
الكتاب والسنة جائز الى يوم القيامة وان مما نعتقد ان الله لا يأمر باكل الحلال ثم يعدهم الوصول اليه من جميع الجهات. لان ما
طالبهم - [00:10:40](#)

به موجود الى يوم القيامة. والمعتقد ان الارض تخلو من الحلال والناس والمعتقد ان الارض تخلو من المعتقد. والمعتقد ان الارض

تخلو من الحلال والناس يتقبلون في يتقبلون في الحرام. فهو مبتدع ضال الا انه يقل في موضع ويكثر في موضع لا انه - 00:11:00 من الارض. هذه يسمونها في التصوف مسألة الرزق هل يعمل ويكتسب ليرتق ولا يشحذ الناس ويسألهم او يتكل عليهم في حصول رزقه؟ والمشهور عند المتمسكة هو ترك الاكتساب والعمل. يعييبهم على ذلك ابن خفيف - 00:11:20

ومن شبههم ان ان الناس ارزاقهم ومكاسبهم محرمة. فنحن لا نشتغل معهم فهؤلاء اللي يزعمون بذلك يعيشون على على ما يتصدق به عليهم يشحذون الناس به. فيعيب هذه الطريقة التي هي عامة طريقة المتصوفة - 00:11:44

المتنسكة نعم. ومما نعتقده انا اذا رأينا من ظاهره جميل لا نتهمه. لا نتهمه لا في مكسبه وماله وطعامه جائز ان يأكل طعامه والمعاملة في تجارته فليس علينا الكشف عما قاله فان سأل سائل - 00:12:06

على سبيل الايساء لسنا مطالبين بالتحري والتحقيق. والبحث والتنقيب تجارته ومكاسبه يكفيننا الظاهر. نعم. فان سأل سائل على سبيل الاحتياط جاز الا من داخل الظلمة ومن ينزع عن الظلم واخذ الاموال بالباطل ومعه غير ذلك. فالسؤال والتوقي - 00:12:26
سأل الصديق غلامه رضي الله عنه. فان كان معه من المال سوى ذلك. للترضي عن من؟ عن الصديق ولا عن غلامه؟ لا عن الصديق. غلامه طيب المسكين غلام صاحبي الله اعلم هل اذا ما دام انك قطعت على الاقل رضي الله عنهما؟ عنهم اي نعم كما سأل الصديق وغلامه - 00:12:50

كما سأل الصديق غلامه رضي الله عنهما فان كان معه من المال سوى ذلك مما هو خارج عن تلك الاموال فاختلف فلا يطلق عليه الحلال ولا الحرام الا انه مشتبّه. فمن سأل الصبر لدينه كما فعل الصديق رضي الله عنه. واجاز ابن مسعود وسلمان رضي الله -

00:13:11

الله عنهما الاكل منه وعليه التبعة والناس طبقات والدين والدين الحنيفية السمحة. وهذا التورع والتوقي في المطاعم لان لا يدخله شبهة قصة الصديق مع غلامه تعرفونها؟ ها؟ وش القصة؟ من يعرفها - 00:13:31

نعم نعم. غلام الصديق جاء له مرة بلحم واستغريها ابو بكر ما عندهم لحم. من اين لك هذا؟ قال هذا اهدانيه قوم كنت قد تنكأ. كنت قد تكهنت لهم في الجاهلية. وانا ما احسن الكهانة. لعبت عليهم. قلت ابي احصل لكم كذا وكذا - 00:13:53

من الكهان الاخبار بالامور المستقبلية. وقد اكل منه الصديق لقمة او لقمتين فادخل يده اين في حلقة حتى زاع واخرج ما اكل لماذا؟ لتوقيه من الحرام. فان اصل هذا الحلوان حلوان الكاهن حرام - 00:14:24

لانه انما نشأ وانما حصله بما ادعاه من الشعوذة والكهانة. هذا من الورع. ولا غرورة ولا على فاعلة وابن مسعود وسلمان قالوا الكسب الذي فيه حرام يأكله الانسان والتبعة. والمسؤولية على من كسبه. فهذه مقامات - 00:14:46

يختلف الناس فيها بحسب الورع وبحسب اجتهادهم. ولا انكار لهؤلاء على اولئك ولا لاولئك على هؤلاء. نعم وانا مما نعتقد وان مما نعتقد ان العبد ما دام احكام الدار جارية عليه احكام الدار اي دار - 00:15:08

دار الدنيا لان دار الدنيا احكامها احكام التكليف اما الآخرة فليس فيها تكليف طيب القبر باعتباره دارا ثالثة هل احكامه تكليف ولا غير تكليف؟ منها ما يتصل بالدنيا كجريان عن الاعمال الصالحة للميت - 00:15:28

من اوقاف او دعاء هذا يستمر له ثواب عمله وهو ميت لقربها من الدنيا. ومنها ما ينقطع وهو استئناف العمل له لتعلقه بالدار الآخرة. اما الدار الآخرة لا عمل فيها. دار الدنيا دار عمل ولا جزاء. ودار الآخرة دار جزاء ولا عمل. واضح هذا يا اخوان - 00:15:53

هذي القاعدة التي فهمها الانسان تنحل عنده كثير من الاشكالات المبتدعة من تصوف وغيره اي نعم ان العبد ما دام كما احكام الدار جارية عليه فلا يسقط عنه الخوف والرجاء. وكل من ادعى الامن فهو جاهل بالله وبما اخبر به عن نفسه. قال جل - 00:16:24

جل وعلا فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. وقد افردت كشف عورات من قال بذلك. وين الكتاب الذي افرد؟ عسى الله يعثر عليه لان كلام ابن خفيف كلام النير. قالوا ان الامام احمد وهو في عرصات الموت. سمع انه قال بعد بعد - 00:16:44

وغشي علي فلما افاق سأله ابنه عبد الله قلت يا ابتي بعد بعد فما بعد قال جاءني الشيطان قال وحسى فتاه. فتني يا احمد خلاص ما لي اليك سبيل اراد آ الشيطان ان يغرر الامام احمد بنفسه - 00:17:04

ويورث فيها العجب في هذا المقام الذي هو آخر مقامات الدنيا قال بعده فلم يعجب بعمله بان الشيطان قال فتني يا احمد ولهذا يا اخواني اهم ما يكون الانسان الخواتيم. اسأل الله ان يحسن خواتيمنا وان يعيذنا من سوء المنقلب وسوء العاقبة والخاتمة -

00:17:29

نعم ونعتقد ان العبودية لا تسقط عن العبد ما عقل وعلم ما له وما عليه. فيبقى على احكام القوة والاستطاعة اذا لم يسقط الله ذلك عن الانبياء اذ لم يسقط. هذه تسمى الفجائية - 00:17:54

اذ لم يسقط الله ذلك يعني العبودية عن الانبياء وهم اكملوا عباد الله وخلق الله. نعم. اذ لم يسقط الله ذلك عن الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين. هؤلاء هم احسن المراتب. مراتب اولياء الله اربعة. اولهم الانبياء ثم - 00:18:12
الصديقون ثم الشهداء ثم صالحون. وهذا كما قال جل وعلا في اية النساء ومن يطع الله والرسول فاولئك معهم الذين انعم الله عليهم من النبيين الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. نعم - 00:18:32

ومن زعم انه قد خرج عن رق العبودية الى فضائل الحرية باسقاط العبودية والخروج الى احكام الاحادية المسدية المسدية بعلائق اخربة فهو كافر لا محالة. الا انه سقط عنه التكليف. وخرج عن الشريعة بزعمه. نعم. الا من اعتراه - 00:18:52
اعلة او رافة فصار معتوها او مجنونا او مبرسما وقد اختلط معتوه معروف. المعتوه من بين الصحابة والجنون والمجنون معروف المبرسم من هو اللي ياكل البرسيم ولا يزرع البرسيم ليس من يأكل البرسيم لان البرسيم لا يأكله الا الالبهائم - 00:19:12
وليس للمبرسم يزرع البرسيم وانما يبرسم المبنج يعني الذي خرج عن الوعي والشعور والاحساس. اي نعم ها المجنون ارتفع عنه العقل والمباراة الشاملة اذا ضربت اذا بغيت تخلع سنك ما يعطونك بنج - 00:19:38
ليه؟ تصير مجنون اذا عطوك بنج؟ انما يزول عنك الالم بغياب الشعور عن هذا الجزء اما جزءا او كلا. اي نعم. وقد اختلط عقله او لحقه غشية يرتفع عنها بها احد - 00:20:05

احكام العقل وذهب عنه التمييز والمعرفة فذلك خارج عن الملة مفارق للشريعة. ومن زعم الاشراف على الخلق يعلم مقامه ومقدارهم عند الله بغير الوحي المنزل من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو خارج عن الملة. ومن ادعى انه الاحسن - 00:20:20
الوحي المنزل لان القرآن والوحي جاء بلفظ التنزيل على التظعيف. نعم. ووحي من قبلنا بلحظ الانزال والتنزيل لانه نزل على فترات اي نعم. بغير الوحي المنزل من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو خارج - 00:20:40
عن الملة ومن ادعى انه يعرف مال الخلق ومنقلبهم وعلى ماذا يموتون عليه ويختم لهم بغير الوحي من قول الله وقول الرسول فقد باء بغضب من الله. والفراصة حق على اصول ما ذكرناه وليس فراصة ولا الفراشة. فراصة. طيب الفراصة - 00:21:00
بكسر الفاء الموحدة الفراصة. نعم. والفراصة حق على اصول ما ذكرناه وليس ذلك مما رسمناه وفي شيء ومن زعم ان صفاته تعالى بصفاته ويشير في ذلك الى غير اية العظمة والتوفيق والهداية. و اشار الى صفاته عز - 00:21:20

المجلة القديمة فهو حلولي فهو حلولي قائل باللاهوتية والاتحام وذلك كفر لا محالة. يشير بهذا رحمه الله الى ان الشريعة والتكاليف لا تسقط الا على من فارق التكليف اما بانه لم يبلغ او - 00:21:40

وبزوال العقل منه. وذكر ما من شطحات اهل التصوف انهم يدعون عرفهم معرفتهم بمآلات الامور. والمغيبات وهذي يدندن عليها الان من ينتسبون للتصوف ويذيعونه ان الاوليا لهم القدرة على كذا وكذا - 00:22:00
ومعرفة المغيبات بدعوى الفراصة او بدعوى ان الله يعطيهم علما لدني وبدعوى الكشف والفتح فتوحات كل هذا مما يعيبه هذا الامام ليس لك بطريقة التصوف الصحيح الى الزهد. لا الى هذه الشطحات وهذه المدارك. نعم. ونعتقد ان - 00:22:20

الارواح كلها مخلوقة. ومن قال انها غير مخلوقة فقد ضاها قول النصارى النسطورية. في المسيح فقد ضاها قول حصارا اسطورية في المسيح النصارى الاسطورية. نسبة الى رجل اسمه نسطور الاسطورية واليعقوبية. ثم استقرت مذاهب النصارى على ثلاثة. الكاثوليك ومرجعيتهم البابوية - 00:22:45

والبروتوستانت وهي حركة مارتن لوتر وما بعدها. والارث ذوكس وهي الكنيسة ايش؟ الشرقية. منهم القبط ومنهم الارمن ومنهم

الصرب هؤلاء هم الكنيسة ايش؟ الشرقية نعم. ومن قال ان شيئا من صفات الله حال في العبد او قال بالتبعيض على الله فقد كفر.

والقرآن - 00:23:12

القرآن كلام الله ليس بمخلوق ولا حال في مخلوق. وانه كيفما تلي وقرأ وحفظ فهو صفة الله عز وجل. وليست درس من المدروس ولا التلاوة من المتلو لانه عز وجل بجميع صفاته واسمائه غير مخلوق. ومن قال بغير ذلك فهو كافر. لانه جحد - 00:23:37

كلام الله وصفة من صفاته نعم. ونعتقد ان القراءة الملحنة بدعة وضلالة. اه القراءة الملحنة. عندنا قراءة مرتلة. وقراءة ملحنة المرتلة على اصول التلقي يزين ويحسن صوته بالقرآن وهو تغنيه بالقرآن - 00:23:57

تزيين صوته بالقرآن وترتيله وتغنيه به. هذا مشروع ورتل القرآن ترتيلا. ليس منا من لم يتغنى بالقرآن اما القراءة الملحنة فهي قراءتها على طريقة اهل الغنى بالمدود المموجة والترقيقات غير مأثورة - 00:24:21

فيشابهه بقراءته اهل الموسيقى. يقرأ القرآن بطريقة السيكا يجعلونها على طرائق اهل الغنى وهذي بدأت تظهر الان عند القرا. او عند بعض هذا هي القراءة الملحنة التي كانت صوفية يتخذونها دينا في ذكرهم فيعييها عليهم بانها بدعة - 00:24:46

نعم. وان القصائد بدعة يعني المدائح التي يتخذونها ذكرا. ومن القصائد ما يسمى بالرباعية وكانت شعار الاناشيد والانشاد والقصائد الملحنة عند التصوف. ولاجل هذا عاب العلماء اتخاذ الاناشيد دينا لانها فيها مشابهة للتصوف في ذكرهم وعباداتهم. تطوروا الى

اتخاذ الطبل والدف - 00:25:12

تطوروا الى الرقص وهي المسألة المعروفة عند العلماء من مسألة السماع الصوفي اي نعم يعتقدون انها تنشطهم على العبادة والذكر وهي انما تحرفهم عن الذكر الى هذا الغناء. واتباع الهوى نعم - 00:25:46

ومجراها على قسمين. فالحسن من ذلك ما ذكر فالحسن من ذلك ما فالحسن من ذلك من ذكر الله نعمائه واظهار نعت الصالحين وصفة المتقين. فذلك جائز وتركه من القصائد المشتملة على هذا المعنى جائز. نعم - 00:26:03

وتركه والاشتغال بذكر الله والقرآن والعلم اولى به. صدق. نعم. وما جرى على وصف المرئيات ونعت المخلوقات اسمعوا ذلك على الله كفر واستماع الغناء على الله كفر والرقص بالايقاع ونعت الرقاصين على احكام الدين فسق وعلى احكام - 00:26:23

في التواجد والغناء لهو ولعب. استماع الغنى والرباعيات على الله يعني تقربا بها الى الله. يجعل الغنى والطرب والقصائد المربعة انها من ذكر الله جل وعلا. وكفر دائر بين الكفر الاصغر بالبدعة والكفر الاكبر باعتقاد ان هذا من كلام - 00:26:43

الله او نحو ذلك. نعم. وحرام على كل من يسمع القصائد والرباعيات الملحنة. الجائي بين اهل الاطباع على احكام الذكر قدم له العلم باحكام التوحيد ومعرفة اسمائه وصفاته. وما يضاف الى الله تعالى من ذلك. وما لا يليق به عز وجل مما هو منزه - 00:27:03

عنه فيكون استماعه كما قال جل وعلا الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. وش قال الله فيهم؟ اولئك الذين هدام الله اولئك هم اولو الباب. سمعوا الكلام فاتبعوا احسنه. واحسن الكلام كلام الله. وما قرب منه - 00:27:24

نعم شيخ هو يقول وما لا يليق به عز وجل مما هو منزه عن نعم. مثل ما يكون من الممادح التي يمدحون بها الله مما لا يليق بالله ان من وصفه باوصاف لم تثبت او ينفون عنه ما لم ينف عنه او ربما شابوه بمن - 00:27:44

ببعض صفات خلقه. نعم. وكل من جهل ذلك وقصد استماعه وقصد استماعه على الله على غير تفصيله فهو فهو كفر لا محالة. فكل من جمع القول واصغى بالاضافة الى الله فغير جائز. الا لمن عرف الا لمن عرف بما وصفت من ذكر الله ونعمائه - 00:28:05

وما هو موصوف به عز وجل مما ليس للمخلوقين فيه نعت ولا وصف. بل ترك ذلك اولى واحوط. والاصل في ذلك انها بدعة والفتنة فيها غير مأمونة على استماع الغناء. ورباعيات بدعة وذلك مما انكره المطلبي ومالك والثوري ويزيد ابن هارون واحمد - 00:28:25

ويزيد ابن هارون واحمد ابن حنبل واسحاق رحمه المطلبي محمد ابن ادريس الشافعي وقيد بالمطلب لانه من نسل ها؟ عبد المطلب نعم. والافتداء بهم اولى من الافتداء بمن لا يعرفون في الدين ولا لهم قدم عند المخلصين - 00:28:45

وبلغني انه قيل لبشر ابن الحارث ان اصحابك قد احدثوا شيئا يقال له القصائد قال مثل ايش؟ قال مثل قوله اصبري يا نفس حتى دار الجليل فقال حسن يعني حسن هذه اه هالامر اصبري يا نفس حتى تسقي درجي وهي الجنة - 00:29:09

قال واين يكون هؤلاء؟ مم. قال واين يكون؟ قال حسن واين يكون هؤلاء الذين يستمعون ذلك؟ قال قلت ببغداد فقال كذبوا والله الذي لا اله غيره لا يسكن ببغداد من يستمع ذلك. يعني ليسوا في بغداد دار الجليل ما هي بغداد. وانما دار - [00:29:28](#)

الجليل الجنة اي نعم. قال ابو عبد الله ومما نقول وهو قول ائمتنا ان الفقير اذا احتاج وصبر ولم يتكفف الى وقت الى وقت يفتحه الله له كان اعلى فمن عجز عن الصبر كان السؤال اولى به على قوله صلى الله عليه وسلم لان يأخذ احدكم حبا - [00:29:48](#)

قبله لان يأخذ احدكم حبله فيبيع خيره من ان يسأل الناس اعطوه او منعه. ونقول قل ان ترك المكاسب غير جائز الا بشرائط موسومة من التعفف والاستغناء عما في ايدي الناس. ومن جعل السؤال حرفة وهو صحيح - [00:30:10](#)

فهو مذموم في الحقيقة فهو مذموم في الحقيقة خارج. ونقول ان المستمع الى الغناء والملاهي. خارج عن عن الطريقة خارج عن الجادة. نعم. ونقول ان المستمع الى الغناء والملاهي فان ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام الغناء ينبت النفاق في - [00:30:30](#)

في القلب وان لم يكفر. حديث وان كان فيه ضعف لكن معناه صحيح وما يجتمع في قلب المؤمن حب الغناء مع حب القرآن. ان حب القرآن وحب الفاظ الغنى في قلب عبد ليس يجتمعان - [00:30:50](#)

نعم. وان لم يكفر فهو فسق لا محالة. والذي نختر قول والذين اختاروا قول ائمتنا. ان ترك المراء في الدين والكلام في الايمان مخلوق او غير مخلوق. ومن زعم ان الرسول صلى الله عليه وسلم واسط يؤدي وان المرسل اليهم افضل. فهو كافر بالله - [00:31:06](#)

ومن قال باسقاط الوسائط على الجملة فقد كفر انتهى. يعني انتهى ما نقله عن ابن خفيف. كثر خيره وبيض الله وجهه الحقيقة اعاد آ ما عند بعض اهل السلوك من الانحراف الى الجادة فبراً طريقة المتصوفة الاوائل من - [00:31:26](#)

هذه البدع والمحدثات. وفيها ما نقله الشيخ لاجله ان مذهبهم في الصفات مذهب الصحابة والتابعين. لا يكيف ولا يتأولون ولا يحرفون ولا يمثلون ويشبهون نقف عند قول ابن خفيف نفتح المجال للسئلة - [00:31:46](#)

نعم ها نعم اذا اعتقد ان اذا اعتقد حل الغناء الذي حرمه الله ورسوله ها الاخ وش سؤالك اذا استحل هذا اعتقده حلال بعد معرفته بان الله حرمه والرسول حرمه هذا كفر. اما مجرد الاستماع هذا وقوع في - [00:32:07](#)

وقوع في مثله الزنا. اذا وقع فيه من شهوته هذا كبيرة. فاذا اعتقده حلالا كفر وان لم يفعله. نعم سم نعم الغناء المعازف المشتمل على المعازف. ويطلقون الغناء على الكلام الملحن - [00:32:51](#)

اه اذا اخرجته على هيئة تقارب المعازف في تطريبه وتلحينه متى يكون كفرا اذا اعتقده من كلام الله واذا اعتقده فقط ليس من كلامه لكن ينشطه على العبادة فهذه بدعة - [00:33:18](#)

آ الحداء من الغنى ورفع الصوت من الغنى لكن ابيح منه ما كان للحاجة اثناء العمل واثناء السفر وامثال ذلك. او لم يشتمل على كلام محرم فان وافقه الات المعازف قبل او نايا او دفا انتقل كونه مباح الى كونه محرم بهذه الالات - [00:33:35](#)

والمعازف ولم يبيح من المعازف الا ايش؟ الدف يوم العيد وابيح الدف النساء خاصة ليلة ايش؟ الزفاف. في العرس. وما سوى ذلك فلا يباح. لا اورج ولا مؤثرات لان المؤثرات الصوتية في حكم الالات الموسيقية - [00:34:03](#)

اي نعم ها لا قال الله بقلبه رؤية الله بالمنام مجمع عليها انها ممكنة لكن الله المرئي بحسب اعتقاد هذا الرائي النائم. فان كان من اهل التشبيه يراه على جهة التشبيه والتمثيل. ان كان من اهل التعطيل - [00:34:27](#)

تراه على مذهبه واعتقاده لرؤية المنام اما الذي يعنونه ها هنا فرؤية الله في القلوب الشهود شهود الله جل وعلا الفيوض يفيظ الله عليه حتى يرى ربه في قلبه. هذا الذي هو - [00:34:54](#)

محل الانكار. اما اه رؤية الله بما تحقيق توحيده باليقين به فهذه ليست الرؤية التي هي محل البحث حنا ثلاثة اسئلة نبدأ عاد بعدها نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه - [00:35:15](#)

وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ومن متأخريهم الشيخ الامام ابو محمد عبدالقادر ابن ابي صالح الجيلاني قال في كتاب الغنة اما عبد القادر ابن - [00:35:41](#)

صالح الجيلاني او الجيلي الحملي وهو عالم من علماء الحنابلة في العراق في بغداد القرن الخامس واول السادس الهجري اه من متأخري اهل الطريقة سبيل للتصوف. بالنسبة للزمن شيخ الاسلام. وطريقة القادرية هي الان - [00:36:01](#)
اشهر الطرق الصوفية انتشارا في العالم. وتفرع عن الطريقة القادرية طرق. من اشهر الطرق المتفرعة عنها في اه بلاد في اه العراق والشام ومصر طريقة النقشبندية منسوب الخالد النقشبندي هذي متفرعة من اين - [00:36:27](#)
ها متفرعة من الطريق القادرية. واشهر الطرق المتفرعة عنها في بلاد الهند والسند. الطريقة التي عليها التبليغيون فانه في السلوك على الطريقة المتفرعة من النقشبندية التي هي من القادرية ولهذا آآ هؤلاء هم في السلوك في الغالب على الطريقة اللوجستية. وفي باب الصفات ما تريدي - [00:36:51](#)

وفي الفروع حنفية متعصبون ومنهم عاد من يشطح شطحات آآ القبورية اعتقادي اه دعاء الاموات وسؤالهم والتوسل بهم كما يشابهون بها البريلوية الى ان ينتهوا الى عبادة هؤلاء القبور واعتقادي الاتحاد بهم اتحاد الله بهم او ان وجود واحد. ينقل الشيخ عن عبد القادر ابن صالح في كتابه الغنية - [00:37:23](#)
لطالب الحق اشياء وقد احسن منه النقل شيخ الاسلام في مواضع وتعبه في مواضع اخرى لما شرح كلمات من كتابه في فتوح الغيب. نعم قال في كتاب الاغنية اما معرفة الصانع بالايات والدلالات على وجه الاختصار فهو ان يعرف ويتيقن ان الله واحد احد - [00:37:58](#)

الى ان قال وهو بجهة العلو مستو على العرش محتو على الملك محيط علمه بالاشياء. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون. ولا يجوز وصفه بانه في - [00:38:23](#)
كل مكان بل يقال انه في السماء على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى. وذكر ايات وذكر ايات واحاديث وذكر ايات واحاديث الى ان قال صفة الاستواء من غير تأويل وانه استواء الذات على العرش قال وكونه على العرش مذكور في كل كتاب انزل على كل نبي - [00:38:43](#)
في ارسل بلا كيف وذكر كلاما طويلا لا يحتمله هذا الموضع وذكر في سائر الصفات نحو هذا ولو ذكرت ما قاله العلماء في في هذا لقد طال الكتاب جدا. نعم. ان استواء الذات ذات الله على عرشه يعني استواء حقيقيا. على ما يليق بعظمة الله وجلاله - [00:39:07](#)
وانه ذكر في هذا اصول اهل الايمان. مع انه من كبار اهل الطريقة. ثم اعتذر لهم شيخ الاسلام. ولو ذكرت ما قاله والعلماء في هذا لطال الكتاب جدا. لو تتبع النقول ولهذا اخذ من كل طبقة ابرزها. للدلالة - [00:39:28](#)
على ان المستمسكين من العلماء على هذه الجادة على منهج واحد لا يخالف وبعض اه متأخرهم متقدمهم. كذلك المنتسبون للتصوف عندهم هذا. عبد القادر الجيلاني عنده بعض فيها اشكال بينها شيخ الاسلام. لكن هذا الكلام في كتابه الغنية لطالب الحق كلام النير - [00:39:48](#)

يرجع بهم الى جادة السلف خصوصا في هذا الباب باب الاسماء والصفات الذي وقع فيه الانحراف والشيخ نقل عن هؤلاء المتصوفة لان المتصوفة في عهد شيخ الاسلام بل قبل عهد شيخ الاسلام في عهد القشيري ثم الغزالي ابو حامد ادخلوا في - [00:40:15](#)
التصوف تمشعر فلا تكاد تجد صوفيا الا وهو في باب الصفات ايش؟ اشعري او ما تريدي. ولهذا نقل الشيخ هادي النقول عن هؤلاء العلماء ليثبت ان هؤلاء ليسوا على جادة. وانما على طريقة من قلدوهم واحسنوا بهم الظن. فانحرفوا بهم عن منهج السلف الصالح وطريقتهم - [00:40:31](#)

نعم. قال ابو عمر قال ابو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى. رويانا عن ما لك ابن انس وسفيان الثوري وسفيان ابن عيينة يجوز فيها وجهان رويانا اي بالاسانيد ورويانا اي روى لنا مشايخنا نعم. وسفيان بن عيينة والاوزاعي - [00:40:54](#)
ومعمر ابن راشد رحم الله الجميع في احاديث الصفات انهم كلهم انهم كلهم قالوا انهم كلهم قالوا امروها كما ما جاءت انهم كلهم ولا كلهم؟ كلهم. ان قلت كلهم ليش؟ وان قلت كلهم بالنصب لماذا - [00:41:14](#)
آآ لان كلهم تأكيد لماذا؟ لاسم ان. ايه. اسم ان وش حاله؟ منصوب. منصوب نصبا بماذا بالظمة؟ لا الا تقول كلهم انهم كلهم كلهم. نعم.

ايه. اذا صار منصوب. اذا هو تأكيد يعني ينصب. بالفتحة. اذا انهم كلهم. كلهم نعم - [00:41:33](#)

اتفقنا؟ ان شاء الله. الحمد لله. انهم كلهم قالوا امروها كما جاءت. قال ابو عمر قال ابو عمر عمر رحمه الله ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من نقل الثقات او جاء عن اصحابه رضي الله عنهم فهو علم يدان به - [00:41:58](#)

وما احدث بعد وما احدث بعدهم ولم يكن له اصل فيما جاء عنهم فهو بدعة وضلالة. اذا هذا كله رجوع للمعنى الاول في مذهب السلف الصالح في الصفات انها اثبات لها وامرار لها من غور الخوظ في - [00:42:19](#)

كيفياتها وحقائقها والتعغير فيها بطرائق اهل الهوى والبدعة هذا رجوع من ابن من شيخ الاسلام الى نقل مذهب السلف كما نقله ابن عبدالبر ومن سينقل عنهم غير ابن عبد البر نعم - [00:42:40](#)

وقال في شرح الموطأ الذي قال في شرح الموطأ ها ابن عبد البر ما اسم شرح الموطأ له التمهيد لما في الموطأ من الاسانيد وابن عبد البر له عدة مؤلفات. اشهرها مؤلفان التمهيد وهو اجل شروح الموطأ - [00:42:56](#)

وكتاب اخر اسمه الاستذكار في ذكر مذاهب علماء الامصار يدل يدل الكتابان على امامته في هذا الجانب وابن عبدالبر يسمى بحافظ ايش؟ المغرب. طيب من حافظ المشرق عصره وتوفي في سنة واحدة هو واياه - [00:43:22](#)

في سنة اربع مئة وثلاثة وستين حافظ المشرق هو الخطيب البغدادي. وحافظ المغرب ابو عمر بن عبدالبر الاندلسي. نعم. وقال في شرح لما تكلم على حديث النزول قال هذا حديث ثابت النقل صحيح من جهة الاسناد ولا يختلف اهل الحديث في صحته وهو من قول - [00:43:46](#)

من طرق من طرق سوى هذه وش يحدث النزول حديث ابي هريرة هو جابر وعبدالله بن عمرو رضي الله عنهم ينزل ربنا تبارك وتعالى الى سماء الدنيا في الثلث الاخير من الليل - [00:44:09](#)

المخرج في الصحيحين نعم. وهو منقول من طرق سوى هذه من اخبار العدول عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه دليل على ان الله في السماء على العرش استوى من من فوق سبع سماوات كما قالت الجماعة وهو من حجتهم على المعتزلة في قوله -

[00:44:24](#)

الله تعالى في كل مكان بذاته المقدسة سبحانه. قال والدليل على صحة ما قال اهل الحق قول الله تعالى وذكر بعض وذكر بعض الايات الى ان قال وهذا اشهر واعرف عند العامة والخاصة من ان يحتاجوا. اطلق العلماء العامة والخاصة - [00:44:44](#)

اما عوام المسلمين الخاصة هم علماءهم. واذا اطلق المتصوفة العامة والخاصة العامة انتم والخاصة هم اهل الطريقة اذا ينتبه الانسان لمصطلح المطلق للعامة والخاصة وعلى من ينزله. نعم. وهذا اشهر واعرف - [00:45:04](#)

عند العامة والخاصة من ان يحتاج الى اكثر من حكاية الى اكثر من حكايته لانه اضطرار لم يوقفهم عليه احد ولا انكره عليهم مسلم وقال ابو عمر ابن عبد البر رحمه الله ايضا اجمع علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل قالوا في تأويل -

[00:45:25](#)

لقوله جل وعلا ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم هو على العرش وعلمه في كل مكان وما خالفهم في ذلك من يحتج بقوله وقال ابو عمر رحمه الله ايضا اهل السنة مجمعون على الاقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة والايمان - [00:45:45](#)

بها وحملها على الحقيقة لا على المجاز الا انهم لا يكيفون شيئا من ذلك ولا يحدون فيه صفة محصورة. واما اهل البدع الجهمية والمعتزلة كلها واما اهل البدع الجهمية والمعتزلة كلها والخوارج فكلهم ينكرونها ولا يحملون شيئا - [00:46:05](#)

انها على الحقيقة ويزعمون ان من اقر بها مشبه. وهم عند من اقر وهم عند من اقر بها نافون للمعبود والحق فيما قاله القائلون بما نطق به بما نطق به كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ائمة الجماعة - [00:46:25](#)

هذا كلام ابن عبد البر رحمه الله امام اهل المغرب. لماذا لم يذكر ابن عبد البر الاشاعرة ها لم لم يذكر الاشاعرة؟ ما ظهوروا بعد. ها؟ ما ظهوروا. الا ظهوروا لكن لم ينتشروا. لم ينتشروا. ولم يكن لهم - [00:46:45](#)

يعني كيان في ذلك الزمن واللي ظهوروا في آ ذلك العصر منهم ابن الباقلاني لكن لم يحصل لهم انتشار. ولما لم يحصل لهم انتشار كان

قولهم فرع من قول الجهمية - 00:47:07

فرع قول المعتزلة. طيب نسب هذا القول الى الخوارج. الخوارج في باب الاسماء والصفات وش مذهبهم الخوارج حتى تعرفون طريقتهم. ونعتبر ان قراءة اصول الفرق لطلبة العلم مهم المهم يعني في هذا الباب وفي غيره. اوائل الخوارج لم يخوضوا في هذه المسائل مسائل الصفات. مشغولين بالقتل والخروج على - 00:47:22

وهذا عند عند الازارقة والصفورية والنجيدات فلما كان مذهبهم غير قابل للبقاء ومذهب الاباضية منهم قابل للبقاء. دخلت المعتزلة على الاباضية في المئة الثالثة فصار كل ايباضي معتزليا ولهذا انكروا - 00:47:49

رؤية الله وانكروا ان يكون القرآن كلام الله بل جعلوه مخلوقا. وقالوا في صاحب الكبيرة انه في الدنيا فاسق فسقا مني خرج من الاسلام ولم يدخل الكفر وانه في الاخرة مخلد في النار. وسموه بكافر كفر النعمة. هذا معنى كلام اهل العلم بنسبة هذا - 00:48:12
قول الخوارج ولهذا الخوارج يقولون ان الله لا يرى في الاخرة. يعني الاباضية اما من يخرجون على الجماعة فالغرب طالب انهم جهال انما شأنهم السيف والتكفير بالذنب. نعم وفي عصره الحافظ ابو بكر البيهقي رحمه الله مع توليه للمتكلمين من اصحاب ابي الحسن الاشعري وذبه عنهم قال في - 00:48:32

كتابه السطر لخص لكم حال هذا الامام البيهقي. العالم المشهور والبيهقي في عصر من؟ ابن عبد البر. كلهم في القرن الخامس اربع مئة تقريبا وثمان وسبعين او ستة وسبعين والبيهقي اتي في هذا الباب من احسانه الظن امام الحرمين ابي المعالي الجويني - 00:49:01
فكان الجويني يسأل البيهقي عن الاثار وكان البيهقي يرجع الى الجويني في المعقولات فائر عليه. وكتاب الاسمي والصفات من اوسع الكتب في هذا الباب الاحاديث الواردة في الاسماء والصفات لكنه شينه بتعليقاته التي فيها مذهب المتكلمين الاشاعرة. فان البيهقي رحمه الله - 00:49:28

مع توليه توليه يعني محبته للمتكلمين من اصحاب ابي الحسن الاشعري. حتى انتحل مذهبهم. لكن اشعريته اقل من اشعرية امام الحرمين. امام الحرمين المؤصل. ومؤطل للاشعرية. ولهذا الاشعرية باربع مراحل ذكرناها لكم من قبل ما هي - 00:50:02
لأنت ذكرت بعضا فاصبت واخطأت في بعض. مراحل تطور المذهب الاشعري انه في المرحلة الاولى على طريقة ابني كله وهذا عليه جل اصحابه بالحسن ابو الحسين ابو الحسن الطبري وابن فورق - 00:50:28

وابن المقلاني ثم قرب المذهب الى الاعتزال وهذا كان عند الجويني وهو اول من ادخل علم الكلام في الاصول في كتاب البرهان في اصول الفقه ثم جنح المذهب الى ماذا؟ الى التصوف - 00:51:02

وهذا على طريقة عالمين اثنين القشيري والغزالي ثم قرب المذهب الى الفلاسفة. في طور الرابع وهذا كان في وقت ابن خطيب الري فخر الدين الرازي ومن بعده. اه البيهقي ممن احسن الظن بهؤلاء. وكان متولي - 00:51:23
محبا لاصحاب ابي الحسن الاشعري. نعم قال في كتابه الاسماء والصفات باب ما جاء في اثبات اليدين صفتين لا من حيث الجارحة. لا من حيث الجارحة هذا النفي لم يأتي بالكتاب والسنة. ولهذا نحن في الاثبات واقفون على النصوص وكذلك في النفي. جزاك الله خيرا. لا نثبت لله الا ما اثبتته لنفسه - 00:51:46

ولا ننفي عنه الا ما نفاه عن نفسه. او اثبتته له الرسول صلى الله عليه وسلم او نفاه عنه الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. قال رحمه الله لورود في خبر الصادق به قال لورد خبر الصادق صلى الله عليه لورود خبر الصادق به قال الله تعالى يا ايليس ما منعك ان -

00:52:13

احسن لورود الخبر الصادق به. الخبر الصادق اما عن الله او عن رسوله. قال الله تعالى قال الله تعالى يا ايليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي حتى يعرف انها تثنية. نعم. ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقال - 00:52:33

بل وقال سبحانه بل يداه مبسوطتان. وذكر الاحاديث الصحاح في هذا الباب مثل قوله في غير حديث في حديث الشفاعة يا ادم انت ابو البشر خلقتك الله بيده. ومثل ومثل قوله في الحديث المتفق عليه انت موسى اصطفاك الله بكلامه - 00:52:53
وخط لك اللوح بيده وفي لفظ وكتب لك التوراة بيده ومثل ما في صحيح مسلم انه سبحانه غرس كرامة اوليائه في عدل بيده

ومثل قوله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده كما - 00:53:13

فهو احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة. وذكر احاديث مثل قوله صلى الله عليه مثل قوله بيد الامر. وقول والخير في يديك

وقوله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده - 00:53:33

ليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل. وقوله صلى الله عليه وسلم المقسطون عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين. وقوله صلى الله عليه يمين يعني مستويتان في الفضل والشرف. لا مزية ليد على اخرى وليس هذا من

- 00:53:53

لكن هل من بيان معنى كلتا يديه يمين ولهذا جاء في اللفظ الآخر وببيده الاخرى. وجاء في اللفظ الثالث وببيده الشمال. فهي شمال لا

كشمال الخلق مردولة وناقصة ولكنها في حق الله يمين - 00:54:13

ليلى نقص اليد عن اخرى. اي نعم. وقوله صلى الله عليه وسلم يطوي الله السماوات يطوي الله السماوات الله يطوي الله

السماوات السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون - 00:54:33

اين المتكبرون؟ ثم يطوي الارضين بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وقوله صلى الله عليه وسلم يمين الله

ملأى لا يغيضها نفقة سحا الليل والنهار. رأيت ما انفقتم الليل - 00:54:53

اي نعم. سحاء الليل والنهار. سحاء الليل والنهار. اي نعم. سحاء الليل والنهار رأيت ما انفق منذ خلق السماوات والارض

فانه لم يغيض ما في يمينه وعرشه على الماء وببيده الاخرى القسط يخفض ويرفع وببيده الاخرى القسط - 00:55:13

يخفض ويرفع. يخفض ويرفع. يخفض؟ نعم. ويرفع. نعم. وببيده الاخرى القسط يخفض ويرفع. وكل كل هذه الاحاديث في الصحاح

وذكر ايضا قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لما خلق ادم قال له ويداه مقبوضتان - 00:55:33

اختر ايها شئت قال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة. يمين مباركة معناها مستوية بالفضل لا مزية ليد على اخرى. نعم.

وحديث ان الله لما خلق ادم مسح على ظهره بيده. الى احاديث اخرى ذكرها - 00:55:53

فمن هذا النوع وما اشد هذه الاحاديث على اهل التعطيف؟ هي قوارع وشجن في قلوبهم وحلوهم وعيونهم ايش قال البيهقي

بعدها؟ نعم. ثم قال البيهقي رحمه الله اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الايات والاخبار - 00:56:13

في هذا الباب يفسره يعني بالتأويل معنى التفسير هنا التأويل وانما امروها كما جاءت مؤمنين بها. كما قال النبي للاعرابي اويظحك

ربنا؟ قال نعم. قال اذن نعدم من رب يضحك خيرا. نعم. وكذلك قال في الاستواء على العرش وسائر الصفات الخبرية مع انه يحكي

قول بعض المتأخرين - 00:56:33

ان اذا هذي الملاحظة يحكي قول المتأخرين بعد ما يأتي بالايات والاحاديث ولهذا وقع فيما وقع فيه من غلط رحمه الله وعفا عنه نعم

وقال القاضي ابو يعلى في كتاب ابطال التأويل القاضي ابو - 00:56:57

محمد ابن الحسين ابن الفرة الحنبلي وفي كل مذهب من المذاهب الاربعة فيه قاضي فيه امام مذهب وقاضي للمذهب وشيخ

للمذهب. القضاة في المذاهب الاربعة عند المالكية القاضي عياض وعند الحنفية القاضي ابو يوسف - 00:57:13

وعند الشافعية مذهب الجماعة وشو؟ الشافعية. من قاضيه قاضي الرافعي وعند الحنابلة القاضي ابو يعلى القاضي ابو يعلى بلغ في

العلم هذا العالم يعني القاضي حتى صار كالقاضي في المذهب. قاضيا على اهل المذهب في مذهبه - 00:57:34

لا للقاضي ابي على كتاب اسمه ابطال التأويلات لاخبار الصفات. القاضي ابو يعلى تأثر ناس تأثروا ابن الباقي اللامي تأثر بالتميميين

ثلاثة ولهذا دخل عليه من التأويل بقدر ذلك ويسمى هؤلاء المتأثرون بالمتكلمين يسمون عند العلماء يسميهم شيخ الاسلام بالصيام -

00:58:01

يعني عندهم في الصفات كلام يوافق السلف عندهم تأويل يوافق الخلف ومع ذلك انظر الى نقله عن كتاب ابطال التأويلات للقاضي

ابي اعلى. نعم. قال ابو يعلى رحمه الله لا يجوز رد هذه - 00:58:31

لا يجوز رد هذه الاخبار ولا التشاغل بتأويلها. والواجب حملها على ظاهرها وانها صفات لله لا تشبه صفات سائر الموصوفين به بها من

الخلق ولا يعتقد التشبيه فيها لكن على ما روي عن الامام احمد وسائر الائمة وذكر بعض كلام الزهري ومكحول - 00:58:50
والثوري والاوزاعي والليث وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وسفيان بن عيينة والفضيل بن الفضيل بن عياض ووكيعة وعبد الرحمن بن مهدي والاسود بن سالم واسحاق بن راهويه وابي عبيد ومحمد بن جرير الطبري وغيرهم في هذا الباب. وفي حكاية الفاظهم -

00:59:10

قل الى ان قال ويدل على ابطال التأويل ان الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم من التابعين حملوها على ظاهرها. هذا معنى امر كما جاءت بلاكيه بلا تفسير حملوها على ظاهرها اللائق بالله - 00:59:30

نعم ولم يتعرضوا لتأويلها ولا صرفوها عن ظاهرها فلو كان التأويل سائغا لكانوا اسبق اليه لما فيه من ازالة التشبيه ورفع الشبهة ولانهم الاعلم. والافصح لغة الاقرب للتنزيل وهذا رد على الاصل الذي اصله الشيخ بان مذهب السلف عن هؤلاء ان مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف اعلم واحكم. لو كان في تأويلها - 00:59:46

سبقونا اليه وهم اصح علما ودينا وافصح لغة وبيانا. نعم. وقال ابو الحسن علي ابن علي ابن اسماعيل الاشعري. نعم هذا عن ابي الحسن الاشعري الامام المشهور الذي ينتسب اليه عامة الاشاعرة. ابو الحسن كان كان معتزليا. لان - 01:00:15
انه نشأ عند زوج امه الجبائي ابي علي اربعين سنة ثم تأثر بابي عبد الله بن سعيد بن كلة فترك مذهب المعتزلة ونزعه من اعتقاده كما نزع ثوبه في جامع البصرة - 01:00:41

ثم قبل ان يموت باربع سنين رجع الى مذهب اهل الحديث والف فيه كتابه الابانة في اصول الديانة وايضا لما جاء ذكر قول اهل الحديث في كتابه اختلافه قناة المسلمين واختلاف المصلين وذكر كلام اهل الحديث قال وبقولهم اقول - 01:01:01
لقول الامام احمد وامثاله نعم المتكلم وقال ابو الحسن ابن علي ابن اسماعيل الاشعري ابو الحسن علي نعم وقال ابو الحسن علي ابن اسماعيل الاشعري المتكلم صاحب الطريقة المنسوبة اليه في الكلام في كتابه الذي صنفه في - 01:01:23
تأفي المصلين ومقالات الاسلاميين. اسمه مقالات الاسلامية وخلاف المصلين. شيخ الاسلام دائما يأتي بالعنوان عنوان الكتاب بموضوع نعم وذكر فرق الروافض والخوارج والمرجئة والمعتزلة وغيرهم ثم قال مقالة اهل السنة واصحاب الحديث - 01:01:43
قول اصحاب الحديث واهل السنة الاقرار بالقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وبما فعن الله تعالى وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يردون شيئا من ذلك وان الله واحد احد فرد صمد لا اله - 01:02:04

غيره لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. وان محمدا عبده ورسوله. وان الجنة حق وان النار حق. وان الساعة آتية لا ريب فيها. وان الله يبعث من في القبور وان الله على عرشه كما قال سبحانه الرحمن على العرش استوى وان له يدين بلا كيف كما قال سبحانه - 01:02:24
بيدي وكما قال سبحانه بل يده مبسوطتان. وان له عينين بلا كيف كما قال سبحانه تجري باعيننا. وان له وجها كما قال سبحانه ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. وان اسماء الله تعالى لا يقال انها غير الله. كما قالت المعتزلة - 01:02:44
فتوى الخوارج واقرؤا ان لله علما كما قال انزله بعلمه. وكما قال سبحانه وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلم واثبتوا له السمع والبصر ولم ينفوا ذلك عن الله كما نفتته المعتزلة. واثبتوا لله القوة كما قال جل وعلا. اولم يروا ان الله - 01:03:04

الذي خلقهم هو اشد منهم قوة. وذكر مذهبهم في القدر الى ان قال ويقولون ان القرآن كلام الله ان القرآن كلام الله غير مخلوق اللفظ والوقف من قال باللفظ وبالوقف من قال باللفظ وبالوقف فهو مبتدع عندهم باللفظ لفظي بالقرآن - 01:03:24
مخلوق بالوقف لا اقول لا مخلوق ولا غير مخلوق. هذا الوقف نعم. فهو مبتدع لا يقال اللفظ بالقرآن مخلوق ولا يقال غير مخلوق. ويقولون ان الله يرى بالابصار يوم القيامة كما يرى القمر ليلة البدر يراه المؤمن - 01:03:46

يسكنون ولا يراه الكافرون لانهم عن الله محجوبون. قال عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. وذكر قولهم في الاسلام والحوظ والشفاعة واشياء الى ان قال رحمه الله ويقولون بان الايمان قول وعمل يزيد وينقص ولا يقولون مخلوق ولا يشهد -

01:04:02

على احد من اهل الكبائر بالنار الى ان قال رحمه الله وينكرون الجدل والمرء في الدين والخصومة والمناظرة فيما يتناظر فيه اهل

ويتنازعون فيه من دينهم ويسلمون الروايات الصحيحة ويسلمون الروايات الصحيحة كما جاءت به الآثار الصحيحة التي جاءت بها -

01:04:22

عدل عن عدل حتى ينتهي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولون كيف ولا لم؟ لان ذلك بدعة عندهم الى كان قال رحمه الله ويقولون ان الله يجيء يوم القيامة كما قال سبحانه وجاء ربك والملك صفا صفا. وان الله يقرب من خلقه - 01:04:42

كيف شاء كما قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد الى ان قال رحمه الله ويرون مجانبة كل داع الى بدعة والتشاغل بقراءة وكتابة الآثار والنظر في الآثار. والنظر في الفقه مع الاستكانة والتواضع وحسن الخلق مع بذل المعروف. وكف الازي وترك الغيبة والتميمة -

01:05:02

والشكاية وتفقد المآكل والمشارب. قال رحمه الله انتبهوا الى هذا الخلاصة. قال فهذه جملة ما يأمرهم به من هم؟ اهل الحديث؟ الذين حكي مذهبهم واعتقادهم ويستسلمون اليه ويرونه وبكل ما ذكرنا منه - 01:05:22

من قولهم نقول واليه نذهب اذا قال بقول اهل الحديث وذهب مذهبهم وما توفيقنا الا بالله وهو المستعان هذا الذي انتهى اليه امر ابي الحسن الاشعري لكن المشتهر عنه ماذا؟ ما كان في طور كلابيته - 01:05:42

وهو القول بنفي صفات الاختيارية نعم وقال الاشعري رحمه الله ايضا في اختلاف اهل القبلة في العرش فقال رحمه الله قال اهل السنة واصحاب الحديث ان الله ليس بجسم هذا غلط القول بان الله ليس بجسم غلط. والقول بان الله جسم غلط اخر - 01:06:03 لان النفي والاثبات كله ما لم يأتي بهما الدليل لكن مراده وهذا على احسان الظن به ان الله لا يشبه الاجسام المخلوقة هذا حق لقوله ليس كمثل شيء نعم. ولا يشبه الاشياء وانه استوى على العرش كما قال سبحانه الرحمن على العرش استوى. ولا نتقدم بين يدي الله في القول - 01:06:25

بل نقول استوى بلا كيف وان له وجها كما قال سبحانه. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. وان له يدين كما قال سبحانه اقت بيدي وان له عينين كما قال سبحانه تجري باعيننا وانه يجيء يوم القيامة هو وملائكته كما قال سبحانه - 01:06:49 فاء ربك والملك صفا صفا. وانه ينزل الى السماء الدنيا كما جاء في الحديث. ولم يقولوا شيئا الا ما وجدوه في الكتاب او جاءت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقالت المعتزلة ان الله استوى على العرش بمعنى استولى وذكر مقالات اخرى. يعني هذا موضع - 01:07:09

من كتابه المقالات ذكر فيه مذهب السلف. منتصرا له به ثم نقل الشيخ عن كتابه الاخر الابانة عن اصول الديانة واطال فيه النقل وش قال؟ وقال ايضا ابو الحسن الاشعري رحمه الله في كتابه الذي سماه - 01:07:29

الابانة في اصول الديانة. وقد ذكر الابانة في اصول الديانة ويقال الابانة عن اصول الديانة وهذا الكتاب بالمناسبة الاشاعرة ينفونه عن ابي الحسن وقد نسبته اليه الخلف من اصحابه ابن درباس في تنزيه الشريعة الموضوعة - 01:07:46 وغيره ومن يدافع عن ابي الحسن الاشعري وعن طريقته ينقل من هذا الكتاب ما يؤيد فيه مذهبه الذي استقر عليه الكتاب ثابت في نسبته الى ابي الحسن وهو على جادة طريقة العلما لكن بقي فيها علائق من اثار ما درسه الاشعري في المتكلمين على مدى -

01:08:09

حول خمسين سنة نعم وقد ذكر اصحابه انه اخر كتاب صنفه اخر اخر كتاب صنفه وعليه يعتمدون في الذب عنه عند من يطعن عليه وممن ذب عنه بهذا الكتاب ابو عبد الملك ابن درباس - 01:08:33

في كتابه في كتابه تنزيه الشريعة نعم. قال رحمه الله فصل في ابانة قول اهل الحق والسنة. فان قال قائل قد انكرتم قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة فعرفونا قولكم الذي به تقولون وديانتكم التي بها - 01:08:52

هل تدينون؟ قيل له قولنا الذي نقول به وديانتنا التي ندين بها التمسك بكلام ربنا وسنتنا. كلنا قومنا وديانتنا هذا صريح في ان هذا هو من ما استقر عليه نعم التمسك التمسك بكلام ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم. وما روي عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث رضي الله - 01:09:12

عنهم ونحن بذلك معتصمون وبما كان يقول به ابو عبد الله احمد بن حنبل نضر الله وجهه ورفع درجته واجزل مثوبته قائلون ولما خالف هو حنبلي ولا شافعي هو الشافعي في المذهب لكن مذهب الشافعي - [01:09:37](#)

ومالك واحمد وابو حنيفة في الاصول واحد وعول على احمد لماذا لان احمد هو الذي وقف للمعتزلة والجهمية ولم يستسلم لهم وثبت حتى استحق بهذا لقب امام من اهل السنة والجماعة - [01:09:55](#)

نعم. ولما خالف قوله مخالفون لانه الامام الفاضل والرئيس الكامل الذي ابان الله به الحق ودفع به الضلال واوضح به المنهاج وقمع به بدع المبتدعين وزيج الزائغين وشك الشاكين. فرحمة الله عليه من امام مقدم وجليل معظم وكبير مفهم - [01:10:16](#)

وجملة مفهم تفهمناها سليمان وكبير مفهم. نعم. وجملة قولنا وجملة قولنا. لماذا كسرتها وجملتي؟ لا وجملتك من اي نعم الاصل؟ الاستئناف. نعم. وجملة قولنا انا نقر بالله وملائكته وكتبه ورسله. وبما جاءوا به من عند الله - [01:10:36](#)

وبما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نرد من ذلك شيئا وان الله واحد لا اله الا هو فرد صمد لم يتخذ صاحب ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وان الجنة حق والنار حق والنار حق - [01:10:59](#)

حق وان الساعة آتية وان الله يبعث من في القبور. نعم. وهذا كما جاء في القرآن وكما جاء في حديث عبادة ابن الصامت. يطلق العلماء ان الله فرض صمد الفرد لم يأتي به دليل - [01:11:19](#)

صحيح وانما يخبر به عن الله. فرد من الفردانية اي لا ثاني له من التفرد. ولهذا باب الاطلاق يطلق على الله كل معنى صحيح. لا غطابة لكن باب الاطلاق غير باب الوصف والتسمي - [01:11:32](#)

الوصف والتسمي يقتصر فيه على ما ثبت. الاطلاق يخبر عن الله بكل معنى صحيح لا نقصى فيه كقوله عليه الصلاة والسلام لا شخص اغير من الله اللقاء من اسماء الله الشخص - [01:11:50](#)

لكن يطلق على الله بانه شخص مثل قول الله جل وعلا في الانعام قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم. يطلق على الله من باب الاطلاق انه شيء. لكن لا يوصف - [01:12:05](#)

ولا يسمى به ولا يدعى يا شيء يا شخص اغفر لي وضح لكم هذا؟ اي نعم وان الساعة آتية وان الله يبعث من في قبور. وان الله مستو على عرشه كما قال سبحانه الرحمن على العرش استوى. وان له وجه - [01:12:19](#)

كما قال سبحانه ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام وانه وان له يدين بلا كيف كما قال سبحانه خلقت بيدي وكما قال سبحانه بل يده مبسوطتان ينفق كيف يشاء. وان له عينين بلا كيف كما قال سبحانه تجري باعيننا. وان له عينين - [01:12:38](#)

لله عينان ثنتان كما اجمع على ذلك العلماء اخذا وتأسيسا على حديثي ان الدجال اعور العين اليمنى وان ربكم ليس باعور. نعم. وان من زعم ان اسماء الله غيره كان - [01:12:59](#)

وذكر الاسم والمسمى اللي سألني عنها اخوكم امس قال اسماء الله غير الله. فالاسم غير المسمى هذا باطل. يأتي الاسم هو المسمى سبح اسم ربك الاعلى اي سبح المسمى وهو الله ويأتي الاسم غير المسمى كما في النعوت. اي نعم - [01:13:13](#)

وذكر نحو مما ذكر في الفرق الى ان قال ونقول ان الاسلام اوسع من الايمان وليس كل اسلام ايمانا. وندين بان الله يقلب القلوب بين اصبعين او ندين ندين من الادانة يا صاحوا اعلم ان ملكك زائل وانك كما تدين تدان. تدان. هنا ندين اي نعتقد اي نعم - [01:13:34](#)

وندين بان الله يقلب القلوب بين بين اصبعين من فيها اصبعين واصبعين هي مثلثة الهزمة ومثلثة ايش؟ ما بعدها فتكون تسعة ثلاثة في ثلاثة تسعة. وفيها اللغة العاشرة اسبوع. اذا في الاصبع عشر لغات - [01:13:58](#)

واضح؟ احسن الله اليك. اي نعم سم ما فيها لحم. اي نعم وندين بان الله يقلب القلوب بين اصبعين من اصابع الله عز وجل. وانه عز وجل يضع السماوات على على اصبع والارضين على اصبع - [01:14:19](#)

كما جاءت الرواية الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قال وان الايمان قول وعمل يزيد وينقص ونسلم روايات الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي رواها الثقات عدل عن عدل حتى ينتهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قال - [01:14:40](#)

يقول الشيخ في كل نقل يطيل به الى ان قال الى ان قال بيختصر عليكم ما نقلت جميع ما قالوه بادلتها وانما ذكر مقالاتهم التي يعول عليها بنسبة المذهب اليهم - [01:15:00](#)

نعم الى ان قال ونصدق بجميع الروايات التي اثبتها اهل النقل من النزول الى سماء الى السماء الدنيا وان الرب عز وجل هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ وسائر ما نقلوه واثبتوه خلافا لما قال اهل الزيغ والتظليل. ونعول فيما اختلفنا فيه الى كتاب - [01:15:17](#) ربنا وسنة نبينا واجماع المسلمين. هذه مصادر تلقي العقيدة. الكتاب والسنة والاجماع. نعم. وما كان في معناه ولا نبتدع في دين الله ما لم يأذن لنا به. ولا نقول على الله ما لا نعلم ونقول ان الله يجيء يوم القيامة كما قال سبحانه - [01:15:37](#) وجاء ربك والملك صفا صفا. وان الله يقرب من عباده كيف شاء كما قال سبحانه. ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. وكما قال ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى الى ان قال سبحانه وسنحتج لما ذكرناه من قولنا وما قال سبحانه ها - [01:15:57](#) عيوا الاخوان يقول لا ايه. اسد للسهو. تشد للسهو؟ لا ما ينفع. ما يحتاج اليه؟ استغفر الله لاننا لسنا في صلاة استغفر الله. نعم. الى ان قال رحمه الله لانه ساق الايات فسبق الى لسانه انها من الايات - [01:16:18](#)

نعم. حتى ما ما جاز في عقلي توكل على الله ما يخالف. الى ان قال رحمه الله وسنحتج لما ذكرناه من قولنا وما بقي مما لم نذكره بابا ثم تكلم على ان الله يرى واستدل على ذلك. ثم تكلم على ان القرآن غير مخلوق. واستدل على ذلك ثم تكلم - [01:16:41](#) على من وقف في القرآن وقال لا اقول انه مخلوق ولا غير مخلوق ورد عليه. ثم قال باب ذكر الاستواء على العرش. فقال ان قال قائل ثم تقولون في الاستواء قيل له نقول ان الله مستو على عرشه كما قال سبحانه الرحمن على العرش استوى. وقال تعالى اليه - [01:17:01](#)

تصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال تعالى بل رفعه الله اليه. وقال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه وقال تعالى حكاية عن فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني - [01:17:21](#) اظنه كاذبا. كذب موسى في قوله ان الله فوق السماوات. وقال تعالى امنت من في السماء ان يخسف بكم الارض فالسماوات فوقها العرش فلما كان العرش فوق السماوات قال امنت من في السماء لانه مستو على العرش الذي هو - [01:17:41](#) وفوق السماوات وكل ما علا فهو سماء فالعرش اعلى السماوات وليس اذ قال سبحانه امنت من في السماء يعني جميع السماوات وانما اراد العرش الذي هو اعلى السماوات الا ترى ان الله عز وجل ذكر السماوات فقال تعالى وجعل القمر فيهن نورا ولم يرد ان - [01:18:01](#)

يملاً يملأهن وانه فيهن جميعا. ورأينا المسلمين جميعا يرفعون ايديهم اذا دعوا نحو السماء. لان الله على عرشه الذي هو فوق السماء فلولا ان الله على العرش لم يرفعوا ايديهم نحو العرش كما لا يحيطونها اذا دعوا الى الارض كما لا يحيطونها. اذا دعا الانسان ما قال - [01:18:21](#)

هكذا وانما يفعل هكذا يحيطونها يعني يوجهونها الى السفن. ما لاحظتم يا اخواني ملاحظة في هذه الدالة؟ انها تتكرر عند كل من تكلم في ايش الصفات لان المولد واحد والمصدر واحد عند المتأخر وعند المتقدم - [01:18:41](#) منين يغرفون من الوحي بماذا يستدلون بالوحي؟ وهذا جعل طريقتهن طريقة واحدة ومنهجهم واحد عليه اخرهم كما عليه اولهم اهل البدع مضطربون يضطرب اخرهم عن منهج اولهم. اما اهل السنة واهل الايمان لا - [01:19:03](#) لان المصدر واحد ولهذا لم يكونوا مختلفين مخالفين للكتاب وانما كانوا مستمسكين نعم فلولا ان الله على العرش لم يرفعوا ايديهم نحو العرش كما لا يحيطونها كما لا يحيطونها اذا دعوا الى الارض. ثم - [01:19:23](#) قال فصل وقد قال القائلون من المعتزلة والجهمية والحرورية طريقة العلماء ثم قال فصل. بالتنوين وتتقف نعم ثم قال فصل وقد قال القائلون من المعتزلة والجهمية والحرورية ان معنى قوله سبحانه الرحمن على العرش - [01:19:45](#)

شي استوى انه استولى وقهر وملك وان الله عز وجل هذا هو المذهب الذي قالها ابن كلاب وابن كلاب على طريقة من؟ المعتزلة الصفات الاختيارية الفعلية التي يفعلها اذا شاء. نعم. وان الله عز وجل في كل مكان وجحدوا ان يكون الله على عرشه - [01:20:06](#)

ما قال اهل الحق وذهبوا في الاستواء الى القدرة فلو كان كما ذكره كان لا فرق بين العرش والارض السابعة. لان الجميع في قدرة الله. اذا من اي اختصاص اختص الله به العرش اذا كان معناه الاستيلاء والقدرة - [01:20:27](#)

طبيب ابو الحسن الاشعري ما قال بان استوى بمعنى استولى. من اول من قالها من الاشاعرة ها اول من قالها من الاشاعرة ابو المعالي الجويني وهذا من اخذه مذهب المعتزلة في هذا الباب - [01:20:42](#)

ابو الحسن ماذا قال في الاستواء قال لما كان على طريقة قال ان الاستواء فعل يفعله الله في العرش يسمى استواء حتى نسب ابو المعالي ومن بعده الاستيلاء الى مذهب ابن الحسن وهو قول المعتزلة - [01:21:00](#)

السلف ماذا قالوا؟ ان الله استوى عرشا على عليه. وارتفع عليه واستقر عليه وصعد عليه. اذا تدور معانيه على معنى العلو على العرش وهذا الذي قرره ابو الحسن ها هنا في الابانة - [01:21:23](#)

نعم لان الله قادر على كل شيء. والارض فالله قادر عليها وعلى الحشوش. وعلى كل ما في الحشوش الخلاء دورات المياه المراحيض. اي نعم وعلى كل ما في العالم فلو كان الله مستويا على العرش بمعنى الاستيلاء وهو عز وجل مستول على الاشياء كلها لكان مستويا على العرش وعلى الارض - [01:21:37](#)

على السماء وعلى الحشوش والاقدار. لانه قادر على الاشياء مستول عليها. واذا كان قادرا على الاشياء كلها ولم يجز عند احد من المسلمين اجر يقول ان الله مستو على الحشوش والاخلية لم يجز ان يكون الاستواء على العرش الاستيلاء الذي هو عام في الاشياء كلها. ووجب ان يكون - [01:22:03](#)

معنى الاستواء يختص العرش دون الاشياء كلها. وذكر دلالات دلالات من القرآن والحديث والاجماع والعقل. ثم قال باب الكلام في الوجه والعينين والبصر وذكر الايات في ذلك ورد على المتأولين لها بكلام طويل لا يتسع هذا الموضع لحكايته. مثل قوله فان سألنا اتقولون - [01:22:23](#)

مثل قوله فان سألنا اتقولون لله يدان؟ قيل نقول ذلك وقد دل عليه قوله تعالى. معنى نقول ذلك يعني نعتقد ذلك نعتقد ذلك كما قال الطحاوي في اول عقيدة نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له - [01:22:46](#)

نقول يعني نعتقد نعم. وقد دل عليه قال يد الله فوق ايديهم وقوله وقوله تعالى لما خلقت بيدي وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله مسح ظهر ادم بيده فاستخرج منه ذريته وخلق جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده. وقد جاء في الخبر المذكور عن النبي صلى الله عليه - [01:23:07](#)

عليه وسلم ان الله خلق ادم بيده وخلق جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده وغرس شجرة طوبا بيده. وليس يجوز في لسان العرب ولا في عادة اهل الخطاب ان يقول القائل عملت كذا بيدي ويريد بها النعمة واذا كان الله انما خاطب العرب بلغتها وما - [01:23:32](#)

ايجري مفهوما في كلامها ومعقولا في خطابها وكان لا يجوز في خطاب اهل البيان ان يقول القائل فعلت كذا بيدي ويعني بها النعمة اطول ان يكون معنا قوله تعالى بيدي النعمة. لان تأويل اليد بالنعمة مستوحش. وبعيد وغير ظاهر ولهذا لم يقل به - [01:23:52](#)

وانما احده من احده بعدهم ليوافق مذهبهم في نفي الصفة عن الله. نعم. وذكر كلاما طويلا في تقرير هذا ونحوه نعم هذا ما ذكره في كتابه الابانة في اصول الديانة مما دانا الله عز وجل به - [01:24:12](#)

ابو الحسن الاشعري وقيل بالفقيه المتكلم لانه عاش ردحا من حياته على طريقة المتكلمين معتزلة اربعين سنة كلابية نحو من عشرين سنة. رحمه الله رحمة واسعة نقف عند هذا الموضع - [01:24:30](#)

المجال للاخوان في سؤال سم الاشاعرة على طور طوره الثاني. طور الكلابية. طوره الاول لم ينتسب اليه احد. وطوره الاخير انتسب اليه القلة من الاشاعرة ابن درباس وغيره لكن هو على طريقة اه شعر الان على طريقة الطور الثاني لكن بعد ما طوروا وزادوا في المذهب - [01:24:49](#)

ذكرنا مثالا في الاستواء. ابو الحسن ما قال ان الاستواء بعد الاستيلاء بل ينكره. واول من جاء به في مذهبه نسبا ذلك اليه هو ذلك الى

مذهبه هو ابو المعالي الجويني. وهذا الذي قلنا ان ابا المعالي نقل المذهب - [01:25:17](#)

من المعتزلة في تأويل الصفات واما اثبات الصفات السبع فهو على طريقة ابي الحسن نفسه طريق الطور الثاني. نعم السؤال الذي يليق ان يسأل هل الاشاعرة من اهل السنة الاشاعرة - [01:25:36](#)

مع اهل السنة في مقابل الروافض ولهذا اذا قيل سني دخل فيه الاشعري. ودخل فيه المثبت على طريقة السلف ودخل فيه الصوفي في مقابل من الرافضة وكذلك اذا قيل اه سني في مقابل الجهم دخل فيهم هؤلاء. اما الاشاعرة ليسوا من اهل السنة محضاً. لانهم -

[01:26:03](#)

خالفوهم هم مع السنة فيما وافقوهم في المعاد وفي القبر وفي الشفاعات وفي الصحابة قال شعر اهل السنة في ثلاث مسائل كبار الاولى في الصفات الاختيارية وهي ما سوى الصفات السبع - [01:26:29](#)

الثانية في مسائل القدر. فقالوا بالكسب القول بالكسب اوي الى قولي. آآ الجبرية الجهمية المسألة الثالثة الكبيرة التي انحرفوا فيها مسألة الايمان ومذهب الاشاعرة فيه مذهب المرجئة. لكن ليس المرجئة المحضة وانما من يليهم - [01:26:48](#)

فهم بهذا الاعتبار ليسوا من اهل السنة وهذا هو الصحيح. واما من يحاول يقول ان اهل السنة وصف يشمل اهل الحديث. والحنابلة والاشعة المثرية فهذا غلط. وهذا الحقيقة وما حقق مذهب السلف تحقيقاً حتى ادخل فيهم هؤلاء والاشاعر الذين عندهم هذا

الانحراف العظيم في هذه الاصول - [01:27:11](#)

نعم لان الاصطلاحات مبناها على مراد المصطلحين فلقى بعضه يقال اشاعرة بما اشتهر ولهذا يسمى بالاشعري نسبة اليه في هذا

الطور لكن هو على طول الكلابية الذي الذي نسب اليهم - [01:27:34](#)

تم اخذنا ثلاثة اسئلة ها لا اله الا الله. هذا السؤال من الاخوات من كانت لديه بعض عقائد صوفية وهو لا يعلم فهل عليه ان يتعلم كتب تشرح عقائد الصوفية ام يكتفي بتعلم طريقة السلف ويشغل بالحق؟ نعم. من ورث بعض مقالات وعقائد اهل التصوف من اهله -

[01:27:58](#)

جماعته ومن صاحبهم لا يلزمه ولا يجوز له ان يسترسل مع ذلك. وانما يسلك طريق الحق فيعرفه اما اذا اراد ان يعرف الباطل كله ما

يتأسر له ذلك. يعرف الحق وبالحق يعرف الباطل. لان الباطل ضد الحق لان الباطل مخاط - [01:28:22](#)

الف للحق يتعلم مذهب السلف بادلته وباصوله ويأخذه من اهله ل يتميز له الباطل ايا كان هذا الباطل في بدعته وفي مسلكه ونقف عند

هذا ونكمل ان شاء الله بعد الاستراحة. والله ولي التوفيق - [01:28:45](#)

[01:29:06](#) استغفر الله -